



بلوحات فنية عبروا فيها عن قيمة الوالد القائد في وجدانهم

ريشة فناني الوطن تجسد مشاعر الحب تجاه خادم الحرمين



الفنان عبد الخالق القرني



الطفلة الهندية عارفة إسحاق



الفنان ناصر الحجابي



لوحة للتشكيلية شريفة تركي خالد السديري



الفنانة شريفة تركي خالد السديري



الفنان ضياء عزيز ضياء



■ قد يأخذ الرسام فترة من الزمن ليعبر عن وجه استهوى رسمه بدقة، فالفنان لا يرسم ملامح الشخصية التي لا بد أن يجيدها فقط بل لا بد أن تترك أثراً إبداعياً عميقاً في التعبير ليتميز رسمه.

فنعندما هممنا بكتابة هذا المقال بمناسبة ذكرى البيعة التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، هذه الذكرى الغالية على قلب كل مواطن ومواطنة من أبناء وبنات الوطن

الحبيب وجدنا آلاف اللوحات التي تغنت باللون وأطربت العين وفاضت بها المشاعر برسم مليكنا عبدالله أطل الله في عمره وأمدته بالصحة والعافية.

وقد اختلف كل فنان عن آخر في التعبير عن شخصية مقام خادم الحرمين الشريفين ولكن اتفق كل منهم على الرسم بالوجدان الذي عبر بكل ود وحب وتقدير عن شخصية مقامه الكريم التي تحولت إلى لوحات إبداعية تفيض بالاحساس والفخر والأصالة لقائد أمنا الغالي، ولم يتغن بالوطن فنانو الوطن فقط بل شخصية مقامه التي ألفها كل فنان عربي وغربي قد سكنت في خيال أغلب الفنانين وتأثر بها وجدانهم فاندفعوا بالريشة لرسمه ولم يقتصر هذا فقط على الفنانين المحترفين بل الأطفال انطلقوا معبرين عن جبههم لشخصه - حفظة الله - كاب حنون ينصتون لكلماته عندما يتباهون بحضوره في أي مناسبة على الشائبة الفضية.

فن منا لا يتذكر الطفلة عارفة إسحاق الهندية الجنسية والمقيمة بالملكة ذات الأربعة عشر ربيعاً من العمر عندما رسمت أمام الحضور صورة مقامه السامي.

كما صممت الفنانة السعودية عائشة عطا الله أكبر جدريه فيسيفساء دخلت موسوعة "جينس" عام

هدى العمر

٢٠١١ م قامه السامي وفي اليوم الوطني لعام ٢٠١٢ وقعت أكثر من مئة امرأة بمنطقة عسير لوحة تشكيلية لشخصه الكريم احتوت على أجمل الكلمات التعبيرية التي سطرت من القلب لهذا القائد الفارس أب أمنا الحنون الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وإذا أجريننا قراءة نقدية لنماذج من تلك الأعمال نجد أننا أمام وحدة في الموضوع وتنوع في التعبير والانطباع فصحيح أن الشخصية موضوع اللوحة واحدة خالدة في القلوب والأذهان سنجد أن الفنانين تباروا في التعبير عما تجيش به مشاعرهم من حب واعتزاز بهذه الشخصية الفذة خادم الحرمين الشريفين "أيده الله"، وإذا كانت ذكرى البيعة التي نسعد بها بالاحتفال هذه الأيام تتزامن مع تاريخ محدد إلا أن إبداع المبدعين وفن الفنانين الذين يحملون في داخلهم أزهى الصور عن تلك الشخصية العملاقة ستظل تسمو وترتقي على مر العصور.

ونباته عن كل التشكيليين والتشكيليات نتشرف بتقديم أسمى آيات التهاني التي تفيض بالألوان المشرقة وزهور الكادي والريحان وعبير الجنوب ونسبات الغرب والشرق ومن صبا نجد إلى شمالنا الأغر نقدمها لوحات ملونة إلى حبيب القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود "حفظة الله".

هامش الحرية أتاح لهم الفرصة للإنتاج السينمائي

المخرجون الشباب يدعون في عهد خادم الحرمين



هيفاء المنصور



بدر الحمود



توفيق الزايدى

وفي أفلام الأنيميشن فاز المخرج الشاب محمد التميمي لمرتين في عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فئة الطلبة في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عن فيلمي "بي جي ١٣"، و"الجنطة".

وحقق أيضاً المخرج انجي مكي المركز الثالث لأفلام الطلبة عن فيلم (بدرى) في مهرجان الخليج في العام ٢٠٠٩، كما شارك لاحقاً بفيلم (رقصة متجمدة).

بينما فاز وليد مطري بالجائزة الثانية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الخليج ٢٠٠٩ عن فيلم "انتقام".

وقد حقق المخرج فهمي فرحات الجائزة الثالثة عن فيلمه الوثائقي "ليلة عمر".

ومن أهم الأفلام السينمائية التي حققت خلال العام المنصرم جوائز خليجية ودولية جاء فيلم: (وجدة) للمخرجة السعودية هيفاء المنصور التي قدمت أفلام مثل: (من)؛ وفيلم (أنا والآخر) والفيلم التسجيلي (نساء بلا ظل) الفائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مسابقة أفلام الإمارات، وجائزة "الخنجر الذهبي" في مهرجان مسقط السينمائي.

أما فيلمها الأخير (وجدة) الفائز بجائزة المهر العربي في مهرجان دبي السينمائي، وجائزة أفضل فيلم طويل في مهرجان الخليج السينمائي في دورته الأخيرة ٢٠١٣، والمشارك في عدة مهرجانات دولية مثل مهرجان فينيسيا، والمتوج بثلاث جوائز تقديرية هي: جائزة سينما فنابير، وجائزة الاتحاد الدولي لفن السينما، وجائزة (انترفيلم)، حيث يعتبر فيلم (وجدة) من أنجح الأفلام الروائية الطويلة إن لم يكن الأنجح حيث قدم الفيلم بهوية سعودية محضة من خلال أن جميع الممثلين سعوديين، ويعد أول فيلم سعودي طويل يصور داخل المملكة تماماً وينال كل هذا الاستقبال والترحيب والاحتراف الدولي.

لقد حققت سينما الشباب السعودي العديد من الإنجازات ولا تزال التي من المفترض أن تتقدم وتتمو، إلى الأفضل، حيث تشهد الساحة الفنية السعودية بشكل مستمر ولادة العديد من الكوادر والطاقات الإبداعية في مختلف المجالات السينمائية من التصوير والإضاءة والصوت والكتابة والتمثيل والإخراج والمونتاج.

أفلام الإمارات عام ٢٠٠٧ أما المخرج عبدالله آل عياف فقد حاز جائزة لجنة التحكيم في مسابقة أفلام الإمارات عن فيلم "إطار" في العام ٢٠٠٦، وحقق فيلمه الوثائقي "السينما ٥٠٠ كم" الجائزة الأولى في مسابقة أفلام السعودية في العام ٢٠٠٨. وحصد جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان الخليج السينمائي عن فيلم "عاشق" عام ٢٠١٠.

إلى جانب آل عياف يأتي اسم بدر الحمود صاحب فيلم "مونوبولي" الذي حقق الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في فئة الطلبة عن فيلم "أبيض وأبيض" عام ٢٠٠٧، كما حقق مؤخرًا مع آخر أفلامه "سكراب" الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عام ٢٠١٣.

كذلك فازت المخرجة عهد كامل بفيلمها "القندرجي" عام ٢٠٠٩، بالجائزة الأولى في مهرجان بيروت السينمائي الدولي ٢٠١٠ كما فاز الفيلم بالجائزة الثانية في مهرجان الخليج السينمائي لأفضل فلم قصير ٢٠١٠، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان وهران الجزائري ٢٠١٠، كما حقق فيلمها الأخير "حرمة" الجائزة الثانية لأفضل فيلم قصير في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج السينمائي عام ٢٠١٣.

كما فاز المخرج توفيق الزايدى بجائزة من المهرجان اللبناني للسينما بجائزة الإبداع عن فيلمه "خروج" إلى جانب فوز فيلمه "الصمت" بجائزة أفضل فيلم خليجي في مهرجان مسقط السينمائي ٢٠١٠م.

وفي مجال سينما الأفلام الوثائقية فاز المخرج فيصل العتيبي بالجائزة الثانية كأفضل فيلم وثائقي في مهرجان الخليج السينمائي في دورته الثانية.

وفاز عوض الهمزاني في مسابقة أفلام الإمارات للأفلام القصيرة في مهرجان أبو ظبي عن فيلمه الوثائقي "فتون" بالجائزة الثانية. أما محمد الظاهري فقد فاز فيلمه (شروق/ غروب) بالجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير في مهرجان الخليج ٢٠٠٩ وفضية مهرجان بيروت الدولي، وجائزة الفيبريسكي الاتحاد الدولي للفن، بينما قدم المخرج حسام الحلوة فيلمين بعنوان "مابي"، و"عودة" الفائز بأفضل سيناريو في مهرجان الخليج ٢٠١٠.

الدمام - "ثقافة اليوم"

شهد المشهد الإبداعي الشبابي في عهد خادم الحرمين الشريفين نشاطاً كبيراً بسبب ارتفاع هامش الحرية الذي سمح للشباب بالإعلان عن مواهبهم بكل جرأة وحرية مسؤولة.

ونتيجة لذلك برز خلال العشر السنوات الأخيرة نوع فني جديد لم يكن يحظى بالاهتمام قبل ذلك.. إنه السينما، حيث ظهرت في هذا العقد ميول شبابية سعودية إلى صناعة الأفلام، سرعان ما تطور هذا الميول ليشكل ظاهرة فنية متكاملة، أنتجت عشرات المخرجين والمخرجات في مجال السينما الجديدة. لتتطور الميولات والأحلام والطموحات الفنية لدى الشباب وترجم على أرض الواقع إلى أفلام سعودية بامتياز تسافر إلى كل بلدان العالم وتخوض المسابقات في المهرجانات السينمائية الخليجية والإقليمية والدولية، لتتحول إلى سفير جديد للثقافة السعودية الذي سرعان ما حظي بالدعم من قبل وزارة الثقافة، التي شاركت بأفلام وثائقية سعودية في الأيام الثقافية السعودية في الخارج.

كما قدمت وزارة الثقافة والإعلام برنامجاً يعني بالسينما بعنوان: (سينما شبابية) يقدمه الإعلامي السعودي محمد الحمادي الذي تجاوزت عدد حلقات هذا البرنامج المئة والخمسين حلقة، استضافت العديد من صناعات السينما في المملكة والخليج العربي.

النجاحات السينمائية

لا يمكن حصر النجاحات السينمائية السعودية خلال العقد الأخير، لأنها فاقت المتوقع، في مهرجانات السينمائية العربية من دبي وأبو ظبي وقطر والبحرين وبيروت إلى المغرب العربي، محققين وحاصدين ومنزعين - هؤلاء المخرجين - العديد من الجوائز الذهبية إلى جانب العديد من الجوائز، ولقد كان ولا يزال الحضور السعودي في سينما المهرجانات حضوراً قوياً، ناسف البلدان العربية والخليجية التي عرفت فن السينما مبكراً.

ومن بين هؤلاء المخرجين وهذه الإنجازات، نذكر نايف فايز فقد نال عبر فيلمه الأول "بعيدا عن أنظار الكاميرا" جائزة أفضل فيلم عن فئة الطلبة في مسابقة



عبدالله آل عياف



عهد كامل



محمد الظاهري